ذلك للانسان ليحزنه بسوء ظنه بربه وقال التوربشتي الحلم عند
العرب يستعمل استعمال الرويا والتفريق بينهما من الاصطلاحات الشرعية
التي لم تعطها بليغ ولم يهتد اليها حكيم بل سنها صاحب الشرع للفصل
بين الحق والباطل كانه كره ان يسمي ما كان من الله وما كان من الشيطان
باسم واحد فجعل الحلم عبارة عما من الشيطان لان الكلمة لم تستعمل
الا فيما يتخيل للحالم في نومه من قضا الشهوة مما لا حقيقة له **فاذا راى**
احدكم شيا يكرهه فلينفث بضم الفا وكسرها **حين يستيقظ عن**
يساره ثلاثا كراهة للرويا وتحقيرا للشيطان واستقذارا له وخص
اليسار لانها محل الاقذار **وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره**
اي اذا التجا الى الله فلا يصيبه شي ببركة صدق الالتجا اليه وامتثال
امر رسوله كما يرفع الله البلا بالصدقة وكل ذلك بقضا وقدر لكن
الاسباب والوسايط عاديات للموجدات قال ابن حجر ورد
في صفة التعوذ اثر صحيح اعوذ بما عاذت به ملايكة الله ورسله
من شر روياي هذه ان يصيبني منها ما اكره في ديني ودنياي
تنبيه قال ابن نفيس في الشامل قد تحدث الاحلام لامر في
الماكول بان يكثر تبخيره او تدخينه فاذا انصعد ذلك الى الدماغ
وصادف انفتاح البطن الاوسط منه وهو ينفتح حال النوم حرك
الدماغ عن اوضاعه فيعرض عند اختلاط الصور التي في مقدم الدماغ
بعضها في بعض وينفصل بعضها من بعض فيحدث من ذلك صور
ليست على وفق الصور الواردة من الحواس التي يدرك بها تلك
الصور حينيذ ويلزم ان يحكم على تلك الصور بمعاني تناسبها
فتكون تلك المعاني لا محالة مخالفة للمعاني المعهودة فلذلك
تكون الاحلام مشوشة فاسدة وقد تحدث الاحلام لامر مهم يتفكر
فيه في اليقظة فيستعمل القوة المفكرة فيه وهذا كالصانع والمتفكر
في العلوم وكثيرا ما يكون الفكر صحيحا لان القوة تكون قوية مما
عرض لها من الراحة ولتوفر الارواح على القوى الباطنة ولذلك
كثيرا ما يتخيل حينيذ مسايل لم تخطر بالبال وذلك لتعلقها بالفكرة
المتقدمة في اليقظة وهذه الوجوه من الاحلام لا اعتبار لها في
التعبير واكثر من تصدق احلامه من يجتنب الكذب فلا يكون
لمخيلته عادة بوضع الصور والمعاني الكاذبة ولذلك الشعرا قلّ
صحة احلامهم لان الشاعر من عادته التخيل بما لا حقيقة له والكذ

ذكره

ذكره انما هي في وضع الصور والمعاني الكاذبة انتهى تنبيه ذكر الحكيم
الترمذي ان سبب الرويا ان الانسان اذا نام سطع نور النفس حتى
يجول في الدنيا ويصعد الى الملكوت فيعاين الاشيا ثم يرجع الى معدنه
فان وجد مهلة عرض على العقل والعقل يستودع الحفظ ذلك **ق د**
ت عن ابي قتادة •
الرويا الصالحة وصفت بالصلاح لتحققها وظهورها على وفق المراد
من الله والرويا السوء من الشيطان فمن راى رويا يكره منها شيا
فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لا تضره جعل
هذا سببا للسلامة من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية
للمال وسببا لدفع البلا **ولا يخبر بها احدا** لانه ربما فسرها تفسيرا
مكروها بظاهر صورتها وكان ذلك محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله
فان راى رويا حسنة فليبشر بضم اليا وسكون البا الموحدة من
البشارة وروي بفتح اليا وسكون البا من البشر وهو الاشاعة
قال عياض وهو تصحيف **ولا يخبر بها الا من يحب** لانه لا يامن ممن
لا يحبه ان يعبره على غير وجهه حسدا او بغضا او يكيده لا تقصص
روياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا تنبيه قال الحرالي
الرويا انكشاف لا يحصل الا بانقشاع الغشاوة عن القلب
فلذلك لا يوثق الا برويا الرجل الصالح الصادق ومن كثر كذبه
لم تصدق روياه ومن كثر فساده ومعاصيه اظلم قلبه فكان ما
يراه اضغاث احلام ولهذا امر بالطهارة عند النوم لينام طاهرا
وهو اشارة لطهارة الباطن ايضا فهو الاصل وطهارة الظاهر
كالتتمة **م عن ابي قتادة** الحارث وقيل عمرو وقيل النعمان بن ربعي
بكسر الرا وسكون الموحدة السلمي بفتحتين •
الرويا ثلاثة فبشرى من الله يأتي بها الملك من ام الكتاب وبشرى
مصدر كحسنى اي فاحدى الثلاث ما هي في نفسها بشرى او فواطسرتها
للرائي قال ابن عربي سماها بشرى ومبشرة لتاثيرها في بشرة الانسان
فان الصورة البشرية تتغير عما يرد عليها في باطنها مما تتخيله من صورة
يبصرها او كلمة تسمعها بحزن او فرح فيظهر لذلك اثر في البشرية
وحديث النفس وهو ما كان في اليقظة كان يكون في امر مهم او عشق
صورة فيرى ما يتعلق به من ذلك الامر او معشوقه في النوم وهو
لا عبرة به **وتخويف من الشيطان** بان يريه ما يحزنه قال البغوي

Copyright ... University